

أُمُّ الشَّهِيدِ

رُوحُ الْوَلَدِ طَلِعَتْ
جَسَدَ الْوَلَدِ اَنْدَفَنُ
أُمُّ الْوَلَدِ سَأَلَتْ
قُولُوا لِي إِيْهِ التَّمَنُ؟
جَائِبِينَ قَصَاصَةً وَرَقُ
مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا شَهِيدُ
وَلَا مِيدَالِيَّةٌ حَدِيدُ
أَيُّهُ فُلُوسُ
هِيَ الْفُلُوسُ هَتَعِيدُ
لِي الْوَلَدُ تَانِي؟
أَهِيْنُ وَآهْ يَانِي
اَشْتَقْتُ لِلطَّبْطَبَةِ
بَائِدِيَّةٌ عَلَى كِتَافِي

اشتقتُ إني أشوفهُ
وسط الغيطان حافي
اشتقتُ لأحضانهُ
مَا هُوَ حُضْنُهُ كَانَ دَافِي
آهِيْن يَا هَلَّةُ قَمَر
حَرْمُونِي لِيْهِ مِنْهَا؟
آهِيْن يَا طَلْعَةُ شَمْسٍ
مَا عَادَتْ تَدْفِيْنِي
آهِيْن يَا لِعَبَّةِ كَرَّاسِيْ
وَاللِّي جَرَى مِنْهَا
آهِيْن يَا غَدْرَةَ خَسِيْسٍ
حَلِفْتُ تَبْكِيْنِي
وَاللّٰهِ مَا يَشْفِيْ غَلِيْلِيْ
وَتَنْشِفُ الدَّمْعَاتِ
إِلَّا اِنْ جَانِيْ حَقِّيْ
مَنْ اللَّيْ غَدَرَ بُوْهُ وَمَاتَ.